مواجهات إبداعية صحبتها الانطوائية في طفولتها..

الشاعرة الشابة ليلى إلهان الجحدري:

شعري محاولة لخلق حوار مع المكان

كم كبير من الاصدارات... شعر،قصة، الغالبية العظمى أعمال بكر لمصدريهما... خاصة في هذه الفترة «صنعاء عاصمة الثقافة العربية».. بالمقابل نجد أن صوت النقد مكمم تماماً إلا ماندر..

إن «مواجهات ابداعية» نوع من أو محاولة مبدئية للاحتفاء بالمبدع أياً كان اتجاهه واشتغاله الفني.. إذ أن الأسئلة الموجهة لضيف الزاوية هي أساساً دبابيس مخفية عن عمله الصادر وتجربته بشكل عام..

والبداية هذه هي مع الشاعرة ليلى الهان الجحدري.. إذ توجت مرحلة التعريف بتجربتها الشعرية في كثير من الصحف والمجلات خلال الفترة السابقة.. توجت ذلك بإصدارها باكورة أعمالها الشعرية «فاتحة القصيدة»... وقد جاء في مقدمة الديوان والتي كتبها الناقد والشاعر الكبير أ.د عبدالعزيز المقالح: (بدأنا نلحظ التماعات التطور الذي حققته هذه الشاعرة من خلال اللغة التي نجحت في التخفيف من حمولة النثرية المباشرة للوصول الى حالة من الشعرية الصافية الخالية من الالتباس والغموض»... وهذه هي ليلى في باكورة «مواجهات إبداعية» فالى الحوار..

حوار/المقالح عبدالكريم

زهور الصباح

■ هل كان من الممكن أن تكون ليلى مبدعة في مجال آخر غير الشعر.. بمعنى: ماهي العوامل البيئية داخل وخارج المحيط الاجتماعي.. والخصائص الذاتية التي ساعدت وأدخلتك مجال الشعر؟!

– لست واثقة من دخولي الى مجال آخر غير الشعر... بمعنى أن هناك عوامل ذاتية هي التي قررت ذلك.. وما من شك بأن البيئة التي عشت فيها داخل أو خارج المحيط الاجتماعي هي التي ساعدتني على تقبل الواقع.. ومن ثم الاقبال الشديد على تلخيص هذه الحالة/الحياة/ الى نوع من الشعر الخالي من الغموض وادخال المعرفة التي من خلالها يعرف الانسان ماذا يريد وماهي الروابط التي تمكنه من الاستمرار في حياته الابداعية..

■ بداياتك الأولى.. متى كانت.. وما كان نوع تلك المحاولات.. وهل رافقتها مصاعب معينة.. اذكريها..؟!

– بداياتي الأولى مع هذا الفن «الذي لانستطيع بدونه تذوق الكلمة أو المزج بين ثقافة البشر» كانت منذ الطفولة .. التي تميزت بشيء من الانطوائية.. أفرزت محاولات عادية/بسيطة رافقتني الى مرحلة النضوج.. ومنها أو على ضوئها انتقلت الى عالم خصب مليء بالتأملات الشعرية.. والبحث عن مكنونات القصيدة وليست هناك أي مصاعب معينة في بداياتي الأولى..

■ ماهي الثقافة –نوعها– التي أثرت في وعي وتجربة الشاعرة ليلى إلهان.. سواء كانت عربية «قديمة– معاصرة» أو أجنبية..؟!

– الثقافة بحد ذاتها كثيرة.. والاتجاهات متعددة.. كما أن الأنماط متنوعة كالرواية والقصة الى جانب الشعر.. وهي إجمالاً من ذات الثقافة المتنوعة التي تمكن الشاعر من البحث عن الأشياء المفقودة في مخيلته ولكن التطور الذي حققته من خلال قراءاتي المستمرة وبشكل عام كانت الكثافة والتركيز نحو الشعراء العرب قدامى ومعاصرين.. بهدف استلهام ثقافة الآخرين الى تجربتي الابداعية والاطلاع على المواضيع المختلفة في شقيها العربية والأجنبية.

■ كم تقسم ليلى مشوارها الابداعي هذا الى مراحل..؟! وبم تميزت كل مرحلة عن سابقاتها..؟!

– تنقسم حياتي الى قسمين.. منها الاطلاع والمتابعة في الشعر والأدب.. القسم الثاني.. الاحتكاك بالأدباء والممارسة والإثراء بكل مالدي وما سوف أقدمه الى القراء في كل المحافل الثقافية وبشتى وسائل المعرفة.. وتتميز هذه المراحل جميعها بكوني أديبة وشاعرة مرموقة تخدم الوطن في هذا المجال وهو مجال الأدب... وأخص ماتميزت به هذه المراحل.. انها كانت أو شكلت البدايات لمشواري بمعاصرتها عام صنعاء عاصمة الثقافة العربية..

■ أين تقف ليلى بعد صدور ديوانها..؟! ومامعنى أن تكوني شاعرة لها ديوان مطبوع..؟!

– أقف بتواضع أمام طموحاتي.. واتطلع لمستقبل مشرق لي مليء بالكلمة الراقية والتواصل مع الآخرين كوني شاعرة ولها ديوان مطبوع بشكل جزءاً لايتجزأ من عالمي.. وأتمنى الكثير من العطاء الثقافي والاصدارات التي تضاف الى ماتزخر به المكتبة العربية.

الصياني الخمس

■ تراث العرب شعرياً تراث موسيقي.. بسبب الأوزان الخليلية المترسخة في جذور الذاكرة الجمعية.. بالمقارنة قصيدة النثر شكل جديد على الذائقة العربية التي تكاد تكون مثقلة بالتراث الموزون.. ماذا عنك.. ومدى تقبل المحيط الاجتماعي –مثلاً– لكتاباتك الشعرية؟!

– أولاً: كل الأشكال الشعرية لها طابعها الخاص وللشاعر أسلوبه المتميز في كتابة القصيدة سواءً كانت موزونة أو غير ذلك من الأشكال المختلفة.. وأما مدى تقبل المحيط الاجتماعي لكتاباتي فهي المواضيع الذاتية التي تدخل الى قصيدة النثر وبأسلوب يجعل القارئ ينجرف بمشاعره نحو الأصالة والمستوى الجوهري ومتابعته الدائمة للدلالات الوجدانية والفكرية..

– هل لك تجارب في كتابة الشعر الموزون.. سواءً العمودي أو التفعيلة؟!

– ليست لي أية محاولات في كتابة القصيدة العمودية أو التفعيلية.. سواءً قبل أو بعد صدور الديوان.

فاتحة القصيدة

■ قبل وبعد صدور ديوانك.. ماعلاقتك بالنقد سواءً من الناحية السلبية أو الايجابية؟!

– للنقد الأدبي أهمية كبيرة في حياتنا الثقافية.. فهو مثلاً يحثني على تقديم الأفضل.. وأتصور علاقتي بالنقد– لو كانت أصلاً موجودة– كافية لابتكار نظام جديد يدخل الى معركة النقد الحديث والوعي الفكري بمتابعة التجربة الشعرية وتحليلها... مما سيؤدي قطعاً الى تقبل ذلك مهما كان سلبياً.. وكما لو كان ايجابياً..

■ ديوانك .. «فاتحة القصيدة»... كبير جداً– ١٦٥ صفحة– لقصائده الكثيرة –٩٢ قصيدة– وهو امر استثنائي فعلاً إذا ما علمنا أنه اصدارك الأول.. فماذا تقولين؟!

– سبب هذا الكم الكبير من القصائد هي أنني مهتمة بالشكل الجمالي.. كما أني مقتنعة بأن الساحة الثقافية تريد أن ترى ما مدى قدرة الشاعر على كتابة قصائد مختلفة.. والسيطرة على توصيل المفهوم الابداعي..

■ كيف قامت ليلى بعملية اختيار نصوص ديوانها..؟! بمعنى ما كانت معايير الاختيار؟!

– حقيقة كان الاختيار تلقائياً لحد ما.. بمعنى أنه كان من المهم عندي أن تتميز القصيدة بالموضوعية.. وأن تناقش ما نمر به من أوضاع نفسية..

■ هل ثمة قصائد لم يكن حظها موفقاً فحرمت من الانضمام لسرب «الفاتحة» وهل كان هناك مثلاً أسباب معينة لذلك؟!

– كل القصائد أخذت حظها واستطاعت الانضمام الى «فاتحة القصيدة».. فقد حرصت على أن أجمع كل ما لديَّ.. كونه يشكل مرحلة مهمة في مسار تجربتي الابداعية..

■ «دار البشائر– سوق العنب– وادي ظهر– سمسرة صنعاء».. وقصائد أخرى تحتفي بالمكان.. وهو أحد نقاط تفرد ديوانك.. إذن: ماعلاقتك كإنسانة وكأديبة، وشاعرة بالمكان وكيف وماذا تصورين في النص؟!

– كإنسانة وأديبة أرى بأن المكان له أهمية كبيرة في حياة كل فرد وهو الذي يحتضن الوعي الجمالي.. وله العديد من الصور التي من خلالها تتجسد الحياة والطبيعة وتكوين المستقبل.. كما أنه أيضاً يرتبط بالواقع والأحداث الانسانية.. وتصوري للنص الأدبي لايقل من ادخال المثال الى كل عمل أقوم بكتابته.. إنني أهدف الى خلق حوار مع المكان من جهة.. وبينه وبين معايشات الناس له وتجسيد مجمل أفكار ما يدور في هذا الفضاء..

سمسرة صنعاء

تعلو زفرات الخبز
في مرايا الفقراء
على ظلال الأصيل
يحكم بها مماليك الزمان
ترقص على باب دمي
على صهوات الضياع
يسكنني ليل المادحين
ويخونني المكان
الندى والناس
الذين رحلوا
خلف صدى النوافذ
الى سمسرة صنعاء
فيقف موتي
على حافة الطبول
فتمر النساء
بالستائر الصنعانية
وأرى وجهي
كفانوس الليل
كأضحوكة على «بوري» المقيل.

ص١٥٨ «فاتحة القصيدة»

لو أنّني

محمد الطمّاح

لو أنَّني أمعنت في إطراقي
وفتحت نافذة لطيف هواجسي
أمسكتُ بالمعنى الذي أصبو له
وأعدت ترتيب الفصول بأحرفي
لو أنَّني أطلقت للمعنى يداً
لأحطتُ علماً بالعبير وبالندى
والأمنيات السبع كيف توهجت
فسَّرت مافسرت من لغة الهوى
لو أنني أجتث لو من أحرفي
لو أنني وأظلُّ مفتوناً بها
تلك التي يرسو المدى في جفنها
كم ذا أنا أنوي المتاب والتظي
لشقائق النعمان بحت بسرها
وبرغم ما ألقاه من حرق الجوى
والأصدقاء على أسرَّة غيمتي
ومضوا ولم أفنَ حنيناً بعدهم
هذا أنا والعمر قاب قصيدة
بعثرت في درب الشقاء طفولتي
في هدأة الأشياء، في أعماقي
ولما يليق بلحظة الإشراقِ
وغزلت من ألق البهاء سياقي
وكشفت سرَّ الكون في أنساقي
ورشفت من ضوء السنا الخلاّقِ
وبما يُسِرُّ النجم للآفاقِ
في خاطري وتفيأت أحداقي
وأضأت درب الحب للعشاقِ
وأرحت بين جوانحي خفَّاقي
تلك التي عزَّت على المشتاقِ
وتلوَّن الأطياف في أوراقي
شغفاً بها ويلذ لي إحراقي
وتعمَّدت رغم الوفاء شقاقي
ألفيتها قد آذنت بفراقي
نادمتهم فتهيَّبوا إبراقي
ومضيت وحدي دون أيِّ رفاقِ
من أدمعي أدنو إلى الإخفاقِ
ونذرت باقي العمر للأشواقِ

الشباب العربي بين مطرقة الإعلام وسندان العولمة

علي محمد قائد الخياطي

● إن الشباب هم عماد الأمة، وهم الأمل الذي تعقد عليه الشعوب آمالها، وهم الجسر المتواصل الذي يسير عليه الآخرون .. بهم تتقدم الشعوب ولن يكون التقدم والرقي والازدهار إلا بتقدم الشباب بعلمهم، وازدهار وعمران مبادئهم السامية، ورقي أخلاقهم، وصدق شاعرنا حين قال:

أمل البلاد على رقي شبابها
إن كان حياً لاتخاف زوالا

ولو تأملنا البيت السابق نجد أن الشاعر قد قرن أمل البلاد بشبابها، ولكن يجب أن يكون الشباب شباباً راقياً، وليس الرقي هنا هو التفنن في مواكبة موضات الملبس والحلاقة واختيار الأفلام والأغاني إنما الرقي هو رقي النفوس بحيث تكون سامية بمبادئها وأخلاقها وتمسكها بتعاليم وأخلاق الإسلام.

ولأن شبابنا هم بناة الأوطان وحماته وعقله المفكر والمدبر فإن أعداء الأمة يسعون بشتى الوسائل إلى هدم ذلك الصرح العملاق من العطاء والبناء، وإن حال شبابنا اليوم كشجرة تتعرض لعاصفة الغزو الفكري والإعلامي، والتي تساقطت أوراقها كأوراق خريفية بسبب تلك العاصفة المدمرة ومع مرور الأيام يزداد هبوب تلك العاصفة ويزداد ذبول وتساقط أوراق تلك الشجرة، ونخشى أن تتحول تلك العاصفة إلى رعد صارخ يحرقها ويحولها إلى رماد تطايره الرياح.

إننا نعيش اليوم مرحلة خطرة وهي مرحلة التفتح الاعلامي بشتى وسائله، وللأسف الشديد أن ذلك التفتح قد تجاوز الحد المسموح به حيث يتعرض شبابنا إلى سيل جارف من القنوات العربية والأجنبية تنهال على رؤوس المشاهدين خاصة الشباب، وغالبها إن لم يكن جميعها، قنوات متخصصة في تقديم الأفلام الخليعة والمنوعات الغنائية الهابطة دون أدنى رقابة أو محاذير، وكأننا نشاهد محطة «زرقاء أو صفراء» والكارثة أن بعضها قنوات عربية، وحتى لايختلط الحابل بالنابل أخص بقولي قناة النجوم الغنائية.

حقيقة لايصدق مانراه من أغنيات الفيديو كليب العربية والأجنبية التي تعرضها هذه القناة وتتفنن في تكرارها عشرات المرات لأنها عنصر الجذب والتميز الذي اخترته منذ البداية فهي وغيرها تقدم الأغنيات الإباحية بشكل واضح وصريح دون الالتفات إلى أية ضوابط أخلاقية أو شروط معينة لمضمون وشكل مايجب أن يكون عليه الفيديو كليب الذي يقدم على شاشة المفروض أنها عربية ولعل مايشكل خطراً كامناً من المؤكد أن يكون له تبعاته المدمرة إنها أصبحت قناة الشباب الأولى ويتابعونها بشغف.

لقد أصبحنا نعيش الآن عصر «أمركة» الإعلام الذي تمخض عن العولمة التي وللأسف أسيء فهمها واستغلالها من قبل إعلامنا ومستثمرينا العرب، وخاصة في مجال الإعلام الفضائي فراحوا يتسابقون من يحجز قناة فضائية قبل الآخر ليضيفوا إلى الخيبات والنكبات العربية. قنوات «مبسترة» لاتصلح إلا لفترة زمنية قصيرة بدلاً من توجيه هذه القوة الاقتصادية والاستثمارية والبشرية الضخمة لإنشاء قناة عربية موحدة.

وبدلاً من أن نكف عن التحادث مع أنفسنا ومخاطبة بعضنا بإعلام مستورد لايعبر عنا بل نجح في اختراقنا والوصول إلى عقولنا وغرائز شبابنا ومفاهيمهم.

إن القنوات الفضائية العربية الموجردة حالياً يجب أن تكون تحت ظل استراتيجية عربية موحدة وهي للأسف غائبة، ويجب أن تكون هذه الاستراتيجية قائمة على الارتقاء بوجدان المشاهد العربي خالية من الاقتباس الإعلامي الأجنبي، إن شبابنا قد صاروا أشبه ببغاء من خلال تقليدهم الأعمى لما يعرض في القنوات الفضائية المختلفة، وقد انعكس ذلك انعكاساً سلبياً على سلوكياتهم وأخلاقهم وطريقة حياتهم الخاصة، وليت الأمر يصل إلى حفظ وترديد الأغاني بل إن البعض تأثروا ببعض النجوم الغنائية الأجنبية لدرجة أن بعضهم يرتدون ملابس عليها صور أولئك النجوم .. إضافة إلى الجديد في عالم الموضة ومواكبة تطورها وموديلاتها وظهر ذلك في طريقة اختيار الملابس الشفافة والضيقة والغريبة والتي يرتديها بعض شبابنا متخلين بذلك عن عاداتنا وتقاليدنا وقيم ديننا الإسلامي الحنيف..

لقد صارت عقول شبابنا عقولاً جوفاء خالية من الثقافة بل أصبحت ممتلئة بثقافة القنوات الفضائية والأغاني .. وليت الأمر يتوقف عند القنوات الفضائية بل تعدى الأمر ذلك خاصة، ونحن نعيش عصر الانترنت والذي يعتبر سلاحاً ذا حدين.

سمات رجل أحبه

أحمد صالح الرداعي

وا أسفاه.. وا أسفاه.. لم أجن من حقل غرامك الأجدب.. غير سعادة مفقودة.. غابت كشمس غاربة.. وفرحة أيام مقتولة ذبلت كدمعة يابسة..

قل لي.. ياسيد التيه... أينّا كان المسيء.. كنت لا أدري أبداً... إن علاقتنا مشروع حماقة كبيرة و هاوية انتحار بطيء.. وأنك.. شاعر شرس ورومانسي قاس استنزفت سخافات صبية غجرية متخمة بالسذاجة.. فأصبحت بالنسبة لك.. كتلة غباء محنطة.. ودمية شاحبة لم تعد تفي بالغرض.. ولأنني أتيت في زمن الخسارة تبت عن حلم راودني منذ عشرين خيبة.. وشتمت العالم بما فيه الكفاية.. لأنهم..!! أقنعوني ذات صدمة.. أنك عاشق من الطراز الأنيق.. تثرثر مع المتسكعات في عطفات الطريق... تبريراتك الخائبة وأعذارك المرقعة بالخديعة.. محض زيف وتأويل لايصدق كل يوم تصطاد فريسة عشق مجانية.. اصبحت تؤلم قلبك.. ثلاثون أمرأة في الشهر ولازلت تحلم بخاتمة لذيذة.. بأقصى المرارات.. ألعن أنك لي.. ألعن أنك لي.

ثلاثة أعوام جرحتني ومرت.. وعيناي متورمتان بالانتظار كصحراء فقدت صبرها، دائماً أجدني بمنأى عنك.. شاخصة وراء شبابيك الاشتياق... اتربص طيفك بشوارع موحشة للعناق.. تأبى إلا أن تكون معي حيث أفكر وحيث أثرثر وحيث اقهقر بئس القدر أني المنذورة للموت بعدك.. ومامن زغردة بكاء واحدة.. تطلق عنان العويل.. لمأتمة ندم.. تندب معصية غيابك.. بغصات العزاء المرُّ.. وتتلو مرثية فقدانك كأرملة ملّت وحدتها..

آواه.. كم يلتهمني الاحساس بالضعف.. عندما تسري في دمي همجية الحنين إليك.. وتهب ذكراك عطراً بزوايا الخاطر.. أيها الحبيب الذي.. أسكر القلب حباً منذ عمر جميل كنت رفيق درب مشؤوم.. اتكأت على جذع مصيري بعض الوقت لا أكثر.. لكنك لم تحتملني طويلاً.. عبثاً اقرع ناقوس احساسك الآخرس.. ببقايا توسل.. لم يخطر على بال كبرياء وشهقة رجاء يائسة.. تتهدج بعتمة نحيب قارس.. وداعاً أنت قد اخترت.

ياخائن الوعود المعسولة ويا.. بائع الأحلام المعطوبة.. أنت خدعة بريئة وكذبة حلوة صدقتها مرغمة ذات وله.. لكي أمسك بالفاجعة في طرقات الفراق المقطوعة ياه.. ما أجمله من وهم.. وأنا غاطسة في غياهب حبك كضفدعة نقاقة متشبثة بأهداب ماضيك الكئيب كفراشة مخضلة بالتعب...

ويلي.. لقد أسرفت كثيراً في ذرف الدموع على جمرة أخطائك اللاهبة.. لم أصمد طويلاً أمام جبروت عنادك المتعجرف.. ونبرة صوتك المتحجرة «انتهى دورك في حياتي»...

زوبعة سخرية.. وزلزال ندم ارداني مهشمة كدمار مدينة.. ملعونة شياطين حظي التعس.. أكان لابد أن أخمد صداعات عاطفتي باسبرينة حب شقي..

بئس عنفوانك الغجري الأعمى تركتني على عتبات اللا آه.. وحيدة كجدار منهار افهرس خيباتي بادراج الهزيمة وأرتب أحزاني في خزائن اللحظات الأليمة كم أنت كثير الظلم لي.. عصرت ليمونة عقلي المحنط بالحماقات.. طمرت إنسانية عذابي باللامبالاة وبعد خذلان لائق.. ونسيان جم.. قذفتني كالهرة من نافذة السيارة وانتعلت حذاء التخلي.. لتدوس به قلبي المكظوم بالغيظ وتغتال لهفتي عليك.. بطعنة جبانة بجرعة الخيانة بجلطة الأهانة.. فيالشراسة ضميرك المكدود بالقساوة.. دعني هنيهة أيها الحبيب المتهم بالتمني. اشدو كموال فيروز تغريدة وداع تصدح بناي حزني.. ستظل ذكرى نبيلة.. تترقرق في ماء عيني

أنا... لن أسألك كيف سأعيش بدونك
فقد أصبحت بعيداً
بعيداً كل البعد عني
لكنني سأهمس لك سراً...
لا أحد سيحبك.. أكثر مني...!!

أفياء

قصص قصيرة جداً

محمد القعود

صداع

أخيراً اقتنع أنه قد فشل في كتابة ما أراد.. وعلى إثر ذلك بادر بتمزيق مسوّدة قصته، التي ظل عدة أسابيع يصيغها وينقحها ويعيد كتابتها وسرد أحداثها.. ورغم تلك المحاولات لم يقتنع بها ولا بالإضافات التي أدخلها عليها، فقرر التخلص منها ونسيانها، والتفكير بقصة أخرى.

وما كاد يبتعد عن سلة المهملات التي رمى فيها المسودة الممزقة حتى سمع صوتاً يأتيه من داخل رأسه:

– أيها المؤلف الغبي.. أنا هنا في رأسك، ولن تستطيع التخلص مني، إلا بعد أن تُطلقني فوق الورق قصةً ناضجةً ،كاملة النضوج، وسأظل حتى لحظة ميلادي، قابعة في رأسك أُؤَجج صداعك..!!

اتجه المؤلف سريعا نحو طاولته وانكب فوق الورق محاولاً التخلص من تلك القصة، وكتابتها، كي يستريح من صداعٍ لا يطيقه!!

القرين

صفق الباب خلفه، بقوة. نزل من الدرج مهرولاً، وقبل أن يضع قدميه خارج بوابة العمارة التي تقبع فيها شقته، حتى تذكر شيئاً نسيه أثناء خروجه. عاد أدراجه بعجالة مرتبكة.. وصل إلى باب الشقة لاهثاً، والعرق ينضح من جميع مساماته.

للحظات، وقف يستجمع أنفاسه، وبنزق هوت قبضة يده على الباب طارقة إياه عدة طرقات.

بهدوء انفتح الباب.. ورأى أمامه نفسه.. ووجد ذلك الذي هو نسخة منه ،يعاتبه قائلاً:

– أيها التعس.. كيف نسيتني.. أتنسى ذاتك ونفسك.. إنك دائماً تنساني أيها العَجَل..؟!

ثم مدّ إليه يده مصافحاً.. وتلاشى فيه..

وبدأ ظلٌ يتجه نحو الدرج وينزل بخطى متأنية وغير عجلة!!

المتفوق

ابتهج والداه بتلك اللحظة التي ظلا ينتظرانها سنوات طويلة ،فها هو وحيدهما قد أنهى دراسته الطويلة بتفوق وحصل على شهادته الأكاديمية بجدارته وذكائه وتفوقه في مجال تخصصه.

الفرح كان يعني أيضاً ابتعاد المعاناة والعوز عنهما.

مرت الأيام والمتفوق لم يجد في وطنه ما يستوعبه، وتعاظمت المأساة عندما باع الأب والابن كل شيء معهما من أجل لقمة الخبز ومن أجل الستر.

وكانت المصيبة الأليمة أن المتفوق لم يجد حتى جداراً يعلق عليه شهادته الأكاديمية.

تعاسة

لليلة الثالثة والشاعر يجلس محدقاً في ورقة بيضاء فوق مكتبه، منتظراً ومتربصاً للانقضاض على فكرة شاردة، ومتحفزاً للإمساك ببرق القصيدة، وإشعال وحشة بياض الورقة التي طال انتظارها.

ما إن انتصف ليله حتى أيقن بأنه لن يحصد غير الصمت.. وعندما قام ليأوي إلى فراشه ، شاهدته الورقة يذهب منكسراً.. فصرخت به:

– أتذهب وتتركني عذراء.. استر عريي بسواد الحبر أيها التعس..!